

1- التيار العلمي: والنكت النحوية، والصور البيانية للألفاظ والتركيب، لتشمل جميع المؤثرات الطبيعية، والصناعية والسياسية والاجتماعية والعلمية والفنية التي توافرت لشعب ما في عصر من العصور فكانت عوامله الأدبية وتربيته الصالحة لنضج الأدب وغرس الأدباء". [1] وعمل سانت بياف لم يكن سوى بوابة من خلالها دخل النقد عالم الموضوعية والعلمية وقد أُسهم في إرساء دعائهما هيوبوليت تين، إذ نجح في تبرير وجود النقد العلمي ورسم مبادئه، ومحاولاتهم لم تكن سوى البداية التي أعقبتها مجهودات أخرى أدخلت النقد في مجال العلم وجعلت منه مجالاً لكل العلوم والمعارف في هذا العصر. وكان يؤدي وظيفة لخدمتها وتعلق الأمر في بدايته بعلم النفس وعلم الاجتماع. وأساس هذا الارتباط هو الاعتقاد بانعكاس الأدب نتيجة حالة نفسية معينة أو واقع ما، تمثيلاً لا حسراً عن طريق حيل بعينها، لذا كان الهدف صياغة مبادئ جديدة أي منهج.